

جامعة محمد خيضر بسكرة

المقياس هياكل وتنظيم المؤسسة

المقال عقلنة المنظمة و نظريات المنظمة

الكاتب الاستاذ الدكتور الفصيل رتيمي

الاستاذة

غربي وهيبة

الطالبة

بالطاهر دنيا

السنة الجامعية 2021/2020

التعريف بصاحب المقال

1- **الاستاذ الدكتور الفضيل الرتيمي** استاذ التعليم العالي بجامعة البليدة 2 قسم العلوم الاجتماعية و الانسانية ولاية البليدة 2 الجزائر

من **اصداراته** كتاب علم الاجتماع تحت عنوان المبسط في علم الاجتماع سنة 2008
كتاب في المنظمة الصناعية بين التنشئة و العقلانية الجزء 1 سنة 2009
كتاب في المنظمة الصناعية بين التنشئة و العقلانية الجزء 2 سنة 2010
كتاب في سوسيولوجية القيم و الامثال الشعبية تحت الطبع

كتاب من اجل سوسيولوجية المجتمع الجزائري

بحوثه بحث وطني PNR الادارة الجامعية وتحديات العولمة

2- **اسماء رتيمي** استاذة علم الاجتماع جامعة المدية

كتبها التنشئة الاسرية و المخرجات السلوكية في المجتمع

جنوح الاحداث في المجتمع الجزائري

التعريف بالمجلة

الاكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية هي مجلة دولية سياسية محكمة تصدر عن جامعة حسيبة بن بو علي الشلف تعني بنشر الابحاث باللغات الثلاث في مجالات العلوم الانسانية و الاجتماعية و قد تم انطلاقا من العدد العاشر تقسيم المجلة الى الاقسام التخصصية التالية

العلوم الاقتصادية و القانونية الاداب و الفلسفة العلوم الاجتماعية

وهي مجلة مفهرسة بقواعد بيانات EBSCO SNDL AJOL المنهل

مدير المجلة الاستاذ الدكتور بن دوخة رابح

مدير النشر الاستاذ الدكتور لوكارفي العربي

رئيسة هيئة التحرير الدكتور تركي احمد

هيئة التحرير الدكتور فريد موسى , الدكتور ابراهيم عماري , الاستاذة خيرة حميدي بوجليطة, الاستاذ محمد مثنوي , الاستاذة بن طيب اسيا , الدكتور سبيع بو عبد الله .

الامانة احمد المداحي

عقلنة المنظمة : ونعني بها الفكر الاداري المعاصر داخل المنظمات او هي التي يكون معيار الحقيقة فيها فكريا و استنباطيا و ليس حسيا او هي ايضا علم اجتماع المنظمات الادارة العلمية اما نظريات التنظيم : هي عبارة عن العديد من المناهج للتحليل التنظيمي. اما من حيث صياغة العنوان فانه لم يذكر البيروقراطية التي كان لها جانب اعتقد انه كبير من حيث الدراسة .

ومن خلال هذه المعلومات نطرح الاشكالية التالية: هل كان لعقلنة المنظمة دورا في تطوير المؤسسة ونجاحها, وكيف تبنتها نظريات التنظيم ؟ حيث اضافت الحركة العلمية في الادارة مقترحات متعددة هدفها تحقيق المستوى الامثل في الانتاجية, ومن نظريات التنظيم التي عملت بالعقلنة نجد مدرسة العلاقات الانسانية التي كان اساسها تقسيم العمل.

المناهج المعمول بها في المقال هي مناهج علمية وفلسفية ايضا لان في بعض المراجع يوجد دكاترة متخرجين من كليات الادب كعلم النفس والعلوم الاجتماعية والانسانية , وهي مستخدمة بانتظام ووفرت لكل عنصر المعلومات اللازمة.

المقدمة

تقوم نظرية التنظيم على مبادئ اساسية من اصول المدرسة الوظيفية وهذا ما ياكده كل من الباحثين باريل و مورغان في قولهما بان كل نظريات التنظيم تقوم على فلسفة العلوم و نظرية اجتماعية ,وان دراسة المنظمات تتلخص في ثلاث محاور اساسية وهي : علم اجتماع المنظمات , نظرية التنظيم , اعمال مدرسة العلاقات الانسانية . ورغم اختلاف مواضيع البحث في المحاور السابقة فانها تشترك في عدة مبادئ اهمها انها تتفق على تبني المدرسة الوظيفية . واعتمدت نظرية الادارة المرتبطة بالتنظيم على فلسفة العقلانية و الرشادة في العمل .

اولا: التaylorية و الادارة العلمية :

كان فريدريك تايلور من الاوائل الذين اهتموا بتطبيق الاسلوب العلمي في معالجة مشكلة الصناعة حيث ركز على ثلاثة محاور في مفهوم العمل وهي: الاستمرار, الانتاج, الاجر حيث اوضح في كتابه ان مبدا المكافاة المالية على اساس المبادرة الشخصية لم يحقق في رفع الانتاج لذلك قال ان تسيير الادارة ينبغي ان يكون وفق مبادئ علمية. وكانت التaylorية تستهدف الاستخدام الافضل للكائن الانساني في التنظيمات الصناعية ولا يختار العامل عشوائيا بل يتم وضع الرجل المناسب في المكان المناسب, كما درس تقدير الزمن الكلي اللازم لاداء الحركات اللازمة المتتالية التي يتالف منها العمل عامة والصناعي خاصة. كان يعتقد ان التدريب والخبرة كافيتان بوصول العامل الى الطرق المثمرة. قام ايضا بدراسة كل مراحل العمل بالملاحظة وحللها الى عمليات بسيطة ودقيقة ثم استبعاد الحركات الزائدة وتقدير الزمن اللازم لكل مرحلة واخير الجمع بين الحركات الاولية في مجموعات وهي الطريقة المثلى الوحيدة التي يجب ان يتبعها كل عامل في اداءه. ويمكن تلخيص التaylorية في المبادئ التالية:

1- تقسيم العمل وتحديد كليا اذا امكن

2- ينبغي ان يكون اختيار العمل قدر الامكان مطابقا لمستلزمات ومتطلبات الاعمال التي يقومون بها .

3- تدريب العمال وفق ما تتطلبه خطط تحليل العمل بالاصافة الى المراقبة المستمرة.

4- المكافاة اليومية للعمال كحافز مادي.

ونشير ان التaylorية ركزت على اربعة مفاهيم اساسية وهي: الطاقة, السرعة, التحمل, التكلفة.

ومن اهم الانتقادات التي وجهت لها: تعتبر تشكيلا للاطار الفلسفي قاعدته تجسيد الروح الفردية وقمته صبغ هذه المبادئ بالطابع العلمي. ايضا حللت العمل تحليلا ميكانيكيا حيث اهتمت بالعوامل الفيسيولوجية المؤثرة في اداء العمل فادى هذا الى رفع ارباب العمل على حساب العمال. ايضا ان التقسيم الشبه ذري للعمل قد ادى الى نتائج سلبية على مستوى السلوك التنظيمي. لم تراع العلاقات الغير رسمية بين العمال والادارة , حيث اهتمت بالتنظيم العمودي الرسمي كوسيلة لتنفيذ القرارات .

فقدت المدرسة التaylorية فعاليتها في التسيير مما ادى الى ظهور نظريات صححت سلبيات ونواقص هذه المدرسة القائمة على روح الفردية وتعويضها بمبادئ لا تهمل الجوانب النفسية والاجتماعية للعامل .

التحليل والتعقيب:

قدمت الحركة العلمية للإدارة عدة آراء مقترحات هدفها تحقيق المستوى الأمثل من الإنتاجية والكفاءة التنظيمية وتعقبا على ذلك:

- تجاهل العوامل الخارجية المؤثرة عند الحديث عن الكفاءة و الإنتاجية .
- تجاهل دوافع الأفراد في كل مستويات العمالة التنظيمية.
- تجاهل للسلطة الغير رسمية من خلال قيادات جماعات العمل الغير رسمية .
- ترى هذه النظرية ان التنظيم نسق مغلق .

من اهم المبادئ التي تاكدها المدرسة العلمية:

- استخدام الزمن والحركة بهدف الوصول الى الطريقة المثلى والوحيدة لاداء العمل.
- منح العمال حوافز تشجعهم على اداء العمل وفقا للطريقة التي تم التوصل اليها باسلوب علمي.
- استخدام خبراء ومختصين للإشراف على الظروف المختلفة المحيطة بالعمال.

وانصافا لحركة الإدارة العلمية يلاحظ انها:

- اهتمت بالعقلانية وحدها , واستندت الى فكرة تقسيم العمل .
- اكدت على اهمية المكافاة الاقتصادية او الحوافز المادية.

ولتحقيق اعلى درجات العقلانية داخل التنظيمات الاق لا بد من مراعاة الجانب التنظيمي بمعنى تحديد المسؤوليات والسلطات اللازمة لتحقيق هذه الاهداف وتنظيم العلاقة بين الافراد والقائمين بها .

تكمن اهمية التنظيم العقلاني في:

-الحيلولة دون التدخل بين الاعمال ومنع التنازع في الاختصاصات والصلاحيات .

-الاستخدام الأمثل للمورد البشري .

-سهولة الاتصال بين مختلف الإدارات وفروعها . و ارتباط السلطة بالقانون

نظرية التكوين الإداري: وضعها فايول وطور في البعض من افكار ومبادئ الإدارة العلمية , حيث يرى العديد من المحللين ان نظرية الإدارة العلمية والتكوين الإداري يكملان بعضهما لانهما يهتمان بقضايا العمل والإدارة , والفرق يكمن في ان النظرية الاولى درست مستوى الإدارة المباشرة اما الثانية فركزت على دراسة الإدارة العليا ثم التدرج الى اسفل المستويات الإدارية. من ابرز الاسهامات التي تنتمي الى فايول: الاعمال الفنية, التجارية, المالية, الامن والضمان, المحاسبة, الإدارة .

المبادئ العامة للإدارة: وضع فايول 14 مبادا و اكد ان هذه المبادئ تتسم بالمرونة التي يمكن تحديثها حسب حالة المؤسسة ومنها: تقسيم العمل, السلطة والمسؤولية, وحدة الامر

عناصر الإدارة: حدد مجموعة عقلانية من وظائف الإدارة و اكد على اهمية التنبؤ لدى كل مسؤول ووجود العلاقات الاج بين الافراد والجماعات العاملة وركز ايضا على البناء التنظيمي للمنظمة وتقسيم العمل.

مدرسة العلاقات الانسانية وعقانة السلوك التنظيمي: تعالج هذه المؤسسة مواضيعها من منظور التعقل والرشد حيث ينظر للعامل انه انسان اجتماعي وان علاقاته وانتمااته الاجتماعية تؤثر على اداء لعمله فقد قام تايلور بتجارب في مصنع هوثورن حول الاضاءة وتأثيرها على الانتاجية ومنها استنتج ان المعنويات الجيدة للعمال هي نتيجة للعلاقات التي تورطت مع مسؤولياتهم .كشفت دراسات هورثون ان العمال يرغبون في العمل للفائدة المادية فقط وان العلاقات الاج بينهم تحدد اتجاهاتهم وسلوكياتهم .ومن اهم الانتقادات التي وجهت الى هذه المدرسة التحيز ضد النزعة الفردية و ضد الرشدا او العقلانية.

النظرية البيروقراطية ودراسة التنظيمات الصناعية: حرص فيبر في هذه الدراسة على اختبار تصوراته النظرية حول البيروقراطية كما استخدم الكثير من مناهج البحث وطرق واساليب جمع البيانات.

النموذج المثالي للتنظيمات البيروقراطية: لدى فيبر هو نوع من النظام التسلسلي والبعد العقلاني يتضمن قطاعات كبيرة خاصة الادارية.يتميز بانه يرتبط بالقواعد الوظيفية وبمستوى من الكفاءة الادارية ,وانه يستمد سلطته من العقلانية .وما جاء في انكار فيبر ان التنظيم البيروقراطي يتميز عن بقية الاشكال التنظيمية الاخرى بالتفوق من الناحية التقنية.يعتبر التنظيم البيروقراطي الاكثر عقلانية ويؤدي الى زيادة فعالية وكفاءة الانتاج .

النظرية البيروقراطية عند فيبر: تعتبر البيروقراطية حسب فيبر وصف لتنظيم الجهاز الاداري للمنظمة وكيفية تأثيرها على سلوك العاملين وتهدف الى الغاء الطابع الشخصي وتقسيم العمل الاداري.وقد ميز فيبر بين 3 نماذج للسلطة يستند كل منها الى نوع محدد من العقلانية وهي:السلطة الكايزماتية,التقليدية,القانونية وهذا النوع هو المفضل في التنظيمات الحديثة.

دراسة روبرت ميتشل تتحدث عن مركز المدير وامتيازاته التي ينفرد بها في اخذ القرار الهام في المستوى الاعلى للادارة كما يمكنه القضاء على اي محاولة تمرد باستخدام امكانياته وجميع الوسائل.وهي كتقاربة جدا لنظرية برونو ريزي الذي اعتبر ان البيروقراطية هي المسيطرة في مصير الجميع.

دراسة الكاتب الفرنسي ميشل كروزبي حسب مفهومه اعتبر ان البيروقراطية تقوم على الثقة المتبادلة بين كبار الموظفين والمسؤولين وليس على اساس الكفاءة والجدارة في العمل.

ان كثرت المطالب ادت الى حدوث تفاوض بين البيروقراطيين والجماعات الضاغطة,وخلال عمليات التفاوض عمل البيروقراطيون على ارضاء الجماعات الضاغطة والافراد الذين يتعاملون معهم.

نظرية كروزي: تهتم بدراسة انشغالات البيروقراطية, فالبيروقراطيون يهتمون بالقضايا التي تخدم مصالحهم ولا يشغلون انفسهم بالقضايا التي تهم الجميع.يعتقد كروزي ان نفوذ الدولة واحتكارها للسلطة هو امتداد لنفوذ البيروقراطية ومثيلاتها.

اصبح السلوك العقلاني داخل المنظمات يشغل مساحة كبيرة من الفكر الاداري المعاصر وعلم اجتماع المنظمات ويتوقف ذلك على مدى فهم المنظمة لهذا السلوك ,ويدخل العنصر البشري التنظيمي في العملية التفاعلية بين المنظمة والبيئة الخارجية كلها باعتباره احد ركائز البناء التنظيمي.

تم التطرق في المقال الى اهمية العقلنة واستخدامها في الادارة وايضا الى دراسة العوامل المتحكمة في فعالية اداء العامل .

نظريات التنظيم هي عبارة عن اتجاهين :

الاتجاه الكلاسيكي فيه:- نظرية الادارة العلمية لفريدريك تايلور

- نظرية الادارة التنظيمية لهنري فايول

- نظرية الادارة البيروقراطية لماكس فيبر

الاتجاه السلوكية:- نظرية العلاقات الانسانية لالتون مايو

- نظرية الفلسفة الادارية لماك غريغور

- نظرية اتخاذ القرار والتوازن التنظيمي

- نظرية الدافعية والحاجات ابراهام ماسلو

- نظرية المعدلة : يوجد فيها اربعة نظريات

اما في المقال فقد تمت دراسة نظريات الاتجاه الكلاسيكي ونظرية العلاقات الانسانية من الاتجاه السلوكي فقط

المصادر المستعان بها :

<https://www.univ-biskra.dz> 2012 سنة أطبفة طبال تعريف عقلنة التنظيم

نظريات التنظيم: محاضرة في مقياس نظريات التنظيم -جامعة اكلي محند اولحاج البويرة -الاستاذ حماني اسماعيل – كلية العلوم الانسانية والاجتماعية –قسم التاريخ